

## 02 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت ( الآيات ) 21 - 62 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة في سورة العنكبوت الاية اثعش وقال الذين كفروا للذين امنوا سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:00:16](#)

قال المصنف رحمه الله فغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولنا ولجميع المسلمين والسامعين. قال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. وما هم امنين من خطاياهم من شيء. انهم لكاذبون. وليحملن اثقالهم - [00:00:53](#)

اللهم اثقالا مع اثقالهم. وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن كفار قريش انهم قالوا لمن امن منهم واتبع الهدى ارجعوا عندي لكم يعني ان - [00:01:23](#)

الموصول الذي كفروا انها في كفار قريش هي حكاية عن واقعة عين حكاية عن واقعة وقعت وقالوا هذا الكلام وليس عموم الكافرين يوجد من يشابههم لكن هذه واقعة حصلت في - [00:01:48](#)

في زمن قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني من وجوه الاغراء. بالكفر انهم يقولون ما عليكم. نحن نتحمل عنكم. اتبعونا محمد صلى الله عليه وسلم انهم قالوا لمن امن منهم واتبع الهدى ارجعوا عن دينكم الى ديننا واتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم

- [00:02:13](#)

اي اثمكم ان كانت لكم اثم في ذلك. يعني ولنحمل الواو والعطف يعني ان كان هناك خايفين من الاذان واذا فيه اذان هي علينا هذا ان كانت لكم في ذلك ان كانت لكم اثم في ذلك علينا وفي رقابنا - [00:02:44](#)

كما يقول قائل افعل هذا وخطيئة في رقبتي قال الله قال الله تكذبا لهم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون اي فيما قالوه انهم يحملون عن اولئك خطاياهم. فانه لا يحمل احد وزر احد - [00:03:19](#)

يعني يحمله ويتخلص منه التابع بذلك بعد بين انه سيحمل مثلها ولا يحملها هي انما يحمل مثلها. نعم وان تدعوا لما صار ظاهر الاية الاولى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - [00:03:44](#)

ظاهرها انه لا يحمل احد عن احد شيئا او مثلها استدرك عز وجل حتى لا يفهم هذا فقال بلى سيحملون مثلها على قاعدة من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:04:14](#)

وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا. ولو كان ذا قربى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذا قربى فانه لا يحمل احد وزر احد. وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذا قربى. شيء ثم احسنت - [00:04:35](#)

لا يحمل لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى. وقال تعالى ولا يسأل حميم حميما والصارون هم وقوله تعالى وليحملن اثقالهم اثقالا مع اثقالهم اخبار عن الدعاة الى الكفر والضلالة انهم يوم القيامة يحملون اوزار انفسهم واوزارا اخر بسبب من اضلوا من الناس -

[00:05:01](#)

من غير ان ينقص من اوزار اولئك شيئا. كما قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم فلا ساء ما يزرور وفي الصحيح من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه الى يوم القيامة. من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة - [00:05:31](#)

كان عليه من الاثم مثل اثم من اتبعه الى يوم القيامة. من غير ان ينقص من اثمهم شيئا وفي الصحيح ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول. كفل من دمها لانه اول من - [00:05:59](#)

القتل وقوله ولا يسألن يوم القيامة ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون اي يكذبون ويختلقون من البهتان. وفي الصحيح ان الرجل ليؤتى ان الرجل يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال. وقد ظلم هذا واخذ مال هذا واخذ من عرضي هذا. فيأخذ هذا من حسناته. وهذا من - [00:06:17](#)

فاذا لم يبقى له حسنة اخذ من سيئاتهم فطرح عليه حديث وجه ارادة هنا هذا في التعدي والظلم ماشي قال الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومي فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان - [00:06:47](#)

هم ظالمون فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين قال ابن كثير رحمه الله هذه تسليية من الله تعالى لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يخبره عن نوح عليه السلام - [00:07:25](#)

انه مكث في قومه هذه المدة ادعوهم الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا. ومع هذا ما زادهم ذلك الا فرارا بالحق اعراض عنه وتكذيبا له. وما امن معه منهم الا قليل. ولهذا قال فلبث فيهم الف سنة الا - [00:07:45](#)

في نعمة فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. اي بعد هذه المدة الطويلة ما نجح فيهم البلاغ والانذار انت يا محمد لا تأسف على من كفر بك من قومك. ولا تحزن عليهم فان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [00:08:05](#)

ويبيد الامر واليه ترجع الامور ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جائتم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. واعلم ان الله سيظهرك وينصرك ويؤيدك ويذل عدوك ويذل عدوك ويكبتهم ويجعلهم اسفل السافلين - [00:08:25](#)

قال ابن عباس قال بعث نوح وهو بعث نوح وهو لاربعين سنة. ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. قال ابن عباس قال هذا المختصر يعني يعني الثانية قال ابن عباس بعث محمد - [00:08:52](#)

اربعين سنة يعني بعد الاربعين. على ما يبعث الانبياء ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. وعاش بعد الطوفان ستين عاما حتى كثر الناس وفشوا يعني حتى صارت امة جديدة - [00:09:18](#)

مظاهر السياق من الاية انه مكث في قومه يدعوهم الى الله الف سنة الا خمسين عاما وعن مجاهد قال قال لي ابن عمر كم لبث نوح في قومه قال قلت الف سنة الا خمسين عاما - [00:09:45](#)

قال فان الناس لم يزلوا في نقصان من اعمارهم واحلامهم واخلاقهم الى يومك هذا. اللي كان من سبق يعني يعيشون مئات السنين او اكثر من الالف مثل نوح مثل عاد واولاده - [00:10:05](#)

وهكذا ما زالوا يتناقصون وقوله تعالى فانجيناه اصحاب السفينة. اي الذين امروا بنوح عليه السلام. وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا في سورة هود وتقدم تفسيره بما اغنى عن اعادته. وقوله وجعلناها اية للعالمين - [00:10:23](#)

اي وجعلنا تلك السفينة باقية. اما عينها كما قال قتادة انها بقيت الى اول الاسلام على جبل الجودي. او نوعها جعله للناس تذكرة لنعمة على الخلق. كيف نجاهم من الطوفان؟ كما قال تعالى واية لهم انى - [00:10:46](#)

حملنا ذريتهم في الفلك المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. فان شأن نغرقهم فلا صريخ لهم ولا ينقذ ولا وهم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. وقال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - [00:11:06](#)

نجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. وقالها هنا فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين الخلاصة الامر قول اجعلناها اية للعالمين هل المراد نفس السفينة جعله الله باقية يراها الناس يقول قتادة لا زالت موجودة الى اول الاسلام وهي يرون اثار الاخشاب

على جبل الجود في - [00:11:26](#)

الجزيرة الجزيرة الشامية ما وراهم من وراء ديار بكر ثم لما رآها الناس قيدت في القرآن وعرفت اخبارها ما بقي اصبحت خلاص  
معروفة وحتى ان لا زال بعض الناس يقول انها لا زال بقايا منها موجودة - [00:11:57](#)

تصلب او تتحجر وتحجر ومن عجيب ما رأيت انها في اليمن كذا. قال والدليل على ذلك ان المفسرين قالوا منهم ابن كثير منهم كذا  
انها على جبل الجودي في الجزيرة - [00:12:21](#)

في الجزيرة خلاص هذي جزيرة العرب ما يدري انهم اذا قالوا الجزيرة هكذا يقصدون بها الجزيرة الشامية ما وراشها الشامية ما يبين  
النهرين واذا ارادوا جزيرة العرب يقول جزيرة العرب. ينصون على كلمة العرب - [00:12:54](#)

المهم جبل الجودي معروف وجعله الله او انها جعلها اية يعني مثيلاتها للناس على قدرة الله انه يحمل بها آآم من الناس يعني  
اصبحت مدن متنقلة على ظهر البحر - [00:13:16](#)

وبوارج بالمناسبة تسمى باء باخرة باخرة يكون غلط فاخر اصلها ماخرة لذلك من صنفوا في المعاجم الحديثة الوجيز المعجم هنا  
اللغة المصري المعجم الوسيط قالوا باخرة ميم محدث يعني انه جديد - [00:13:35](#)

واصلح ماخرة ماشي قال الله تعالى و ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. انما اتعبدون من دون  
الله اوثانا وتخلقون افكا. ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون - [00:14:24](#)

اقول لكم رزقا. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ان تكذبوا فقد كذ وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما  
على الرسول الا البلاغ المبين قال ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن عبده ورسوله وخليه ابراهيم امام الحنفاء انه دعا قومه الى  
عبادة الله وحده - [00:14:53](#)

لا شريك له. الاخلاص له في التقوى وطلب الرزق وطلب الرزق منه وحده لا شريك له. وتوحيده بالشكر وتوحيد بالشكر فانه المشكور  
على النعم. لا يسدى لها غيره. فقال لقومه اعبدوا الله واتقوه. اي اخلصوا له العبادة - [00:15:23](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اي اذا فعلتم ذلك حصل لكم الخير في الدنيا والاخرة. من دفع عنكم الشر في الدنيا والاخرة ثم  
اخبرهم ان الاصنام التي يعبدونها والواثن لا تضر ولا تنفع وانما اختلقتم وانتم لها اسماء - [00:15:43](#)

ان سميتموها الهة وانما هي مخلوقة مثلكم. وانما هي مخلوقة مثلكم. هكذا روى العوفي. هكذا روى عن ابن عباس وبه قال مجاهد  
فالسدي وروى الوالي. نعم. نعم ثم اخبر انهم - [00:16:03](#)

ثم اخبرهم ان الاصنام التي يعبدونها لا تضر ولا تنفع وانما اختلقتم انتم يعني قوله وتخلقون افك اختلقتم سموه واعتقدوها ها  
سموها الية افك خلقتكم لما اختلقتم وانما هي مخلوقة مثلكم - [00:16:26](#)

هذا المعنى الذي يقول رواه العوفي عن ابن عباس. رواية العوفي عن ابن عباس ساقطة بانه متهم وبه قال مجاهد وسدي روى  
الواربي ايوة شوف الثاني رواية الوالي علي بن ابي طلحة اصح من رواية العوفي - [00:16:54](#)

يقول عن ابن عباس ايوة روى الوالد وروى الوالي وروى الوالي عن ابن عباس وتصنعون افك اي تخلقون اي تصنعون ايوة اي  
تحتونها اصناما وبه قال مجاهد في رواية وعكرمة والحسن وقتادة وغيرهم فاختره جرير - [00:17:18](#)

هذا القول الثاني تخلقون تصنعون تحت يسمى خلقا من هذا التخليق مثل من قال عن عيسى واخلق لكم من الطين على  
السبيل يعني التصوير وذلك في الحديث قال الله تعالى - [00:17:41](#)

ومن اعظم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلق ذبابه يخلقوا فليخلقوا شعيرة فيسمى هذا خلقا مجازا يعني تصويرا يسمى خلقا مجازا  
ولا يبعد ذلك روي عن ابن عباس قولان وروي عن مجاهد - [00:18:08](#)

كذلك تلميذه القولان يخرقون لها اسماء تصنعونها وتحتونها صوراً وتختلقون لها اسماء على انها يسمونه العزى يقولون انها الية  
سموها اسماء تعظيما لها وكما جاء عن ابن عباس سمو العزة من العزيز - [00:18:37](#)

من المنان من الاله هي هي يعني اختلاق قال ابن كثير رحمه الله وهي لا تملك لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق وهذا ابلغ في الحصر  
كقوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:19:06](#)

تبدأ عند الله الرزق يعني ما قال قال فابتغوا عند الله رزق اي وحده الابتغاء العمل على المبتغى وهو الرزق قال عند الله قدمه على الرزق الحصر اي عند الله وحده - [00:19:34](#)

ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله لانها كلمة يعني اذا كان فابتغوا الرزق عند الله لا يمنع ايوة عند غيره لما قال فابتغوا عند الله الرزق حصل خلاص انتبه لا يوجد غيره يطلب منه الرزق - [00:20:06](#)

هذا ابله في الحصر انها لا تملك ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ولهذا قال يعني مثل قوله كقوله اياك نعبد ربي يبني عندك بيتا في الجنة قدم عندك - [00:20:25](#)

نعم ولهذا قال فابتغوا اي فاطلبوا عند الله رزق. اي لا عند غيره. فان غيره لا يملك شيئا. واعبدوه واشكروا له. اي كلوا من رزقه واعبدوه وحده. اشكروا له على ما انعم به عليكم اليه ترجعون - [00:20:49](#)

اليه ترجعون اي يوم القيامة ذكر الشيخ لازم يعني وكلوا من رزقه ما ليس موجود الامر به في الاية واضح الأمور بهي اعبدوا الله واشكروا له وطلب الرزق لكن طلب الرزق لازمه ان يأكل من الرزق - [00:21:07](#)

فاذا قال اطلبوهم من الله اذ هو ان لهم فيه ان ان يأكل فكأنه قال كلوا من رزق لذلك اظهره الشيخ باذن الله فيها ثلاثة اربعة اوامر طلب الرزق من الله - [00:21:33](#)

والاكل منه عبادة الله والشكر له اليه ترجعون اي يوم القيامة فيجازي كل عام بعمله وقول وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. اي فبلغكم ما حل بهم من العذاب والنكال في مخالفة الرسل - [00:21:53](#)

وما على الرسول الا البلاغ المبين. يعني انما على الرسول ان يبلغكم ما امره الله ان يبلغكم ما امر الله تعالى به من الرسالة والله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. فاحرصوا لانفسكم ان تكونوا من السعداء - [00:22:28](#)

قال تعالى اولاً ليس عليه تبعة ان ضللتهم ما يضر الرسول شيئا انما يضركم انتم الرسول ادى الذي عليه له اجره ولم يقصر فلا تظنون تظنون انكم اذا عاندتموه انكم - [00:22:47](#)

بعضهم كانوا يظن انه اذا كان يعز عليه ذلك ويؤذيه ذلك انه ويتحسر انه يفرحون بهذا وقد يتحسر حرصا عليهم. ها لكنه لا يظنه شيء عند الله يرى منه الحسرة والندامة - [00:23:10](#)

يظنون انه خائفا يناله شيء. هو ادى الذي عليه صلى الله عليه وسلم وهكذا نص على ذلك من السياق ان ان اقول هذا من كلام ابراهيم الخليل عليه السلام فمن كان جوابكم والله اعلم - [00:23:36](#)

هذا حدث كثير مختصر اراد هذا ماشي قال الله تعالى او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشئ النشأة - [00:24:32](#)

الآخرة ان الله على كل شيء قدير. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. وما والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك ينسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم - [00:25:01](#)

قال المصنف رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن الخليل عليه السلام انه ارشدهم الى اثبات المعادي الذي ينكرونه فيما في انفسهم من خلق الله اياهم بعد ان لم يكونوا شيئا مذكورا. ثم وجدوا وصاروا اناسا سامعين مبصرين - [00:25:41](#)

الذي بدأ هذا قادر على اعادته. فانه سهل عليه يسير لديه. ثم ارشده من الاعتبار بما في الافاق من الايات المشاهدة الكلام كلهن عن سياق ابراهيم عن ظاهرة انه ما بين اول قصة في ابراهيم وما بعدها - [00:26:01](#)

ماشي. ثم ارشدهم الى الاعتبار مما في الافاق من الايات المشاهدة. من خلق الله الاشياء السماوات وما فيها من الكواكب النية. الثوابت والسيارات والاراضين وما فيها من مهاد وجبال. واودية - [00:26:29](#)

قرار يوقف واشجار وانهار وثمار وبحار. كل ذلك دال على حدوثها في انفسها. وعلى وجود صانعها الذي يقول للشيء كن فيكون. ولهذا قال اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير - [00:26:51](#)

كقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وظهر السياق ان هذا الخطاب من الله النبي صلى الله عليه وسلم قبلها يقول

وان تكذبوا وقد كذب امم من قبلكم - [00:27:11](#)

وما على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الا البلاء المبين. اولم يروا كيف يودي انهم ينكرون البعث؟ كيف يبدي الله الخلق ثم يعينه ان ذلك على الله يسير. قل - [00:27:33](#)

يا محمد يقول لهم سيروا في الارض انظروا كيف بدأ الخلق الله ينشئ الآخرة ان الله على كل شيء قدير هذا هو الظاهر ان السياق انه يعني لان بعدها الذي حمل المصنف على انه جعله من كلام ابراهيم بعدها قوله فمن كان جواب قومه - [00:27:49](#)  
لكن الظاهر انه اعتراض جملة معترضة ثم رجع الى قصة ابراهيم ماذا قالوا قرأت اقلع يروا تروا يفصل خطابه يقول ايها الناس رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قول وان تكذب - [00:28:19](#)

وان تكذبوا واضح واضح ان الخطاب انتقل من قصة ابراهيم ننتقل من قصة ابراهيم بعده عبادة ربكم الذي خلقكم ورزقكم من الاوثان فقد كذبت جماعات من قبل رسلها. فيما دعتهم اليه الرسل بالحق - [00:29:15](#)

ونزل بها من هذه عقوبته فسبيلكم سبيلها عن الرسول الا البلاغ مبين يقول وقد قيل قمت وقد قيل يعني في قوله وان تكذبوا خطاب لقريش. ليس من قول ابراهيم ثم يعيده يعيد الخلق والبعث. يعني الخلق والبعث - [00:29:39](#)

قل سيروا في الارض اي قل لهم يا محمد سيروا في الارض ايضا قرطبي يقول هذا قوله بعدها قل سيروا في الارض ها يا محمد الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

فانظروا كيف بدا واضح ان السياق هذا لان قريش هي التي تنكر البعث وهو لا يمنع ان ان قومه ابراهيم كانوا ينكرون البعث لكن واضح السياق انه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:46](#)

الى قوله فما كان يقول وهذه الايات اعتراض من الله تعالى تذكيرا وتحذيرا لاهل مكة ثم عاد الخطاب الى قصة ابراهيم فقال فما كان جواب قومي هذا هو المراد يعني هذي السياق كان اعتراضا جملة اعتراضية - [00:31:02](#)

بن جرير على قوله اه كول سيرو يقول تعالى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد بعد الممات واضح ان ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:34](#)

لكن الاصل ما في هذا الكلام نبية صلى الله عليه وسلم. وهذا من قتالهم وبانهم الى قوله هذا واضح انه لكن يقول يقتضي ايوه يقتضي كمل قد انقطع الكلام الاول واعترض بهذا الى قوله. فما كان جواب قومه - [00:32:01](#)

كده نص على ذلك ابن جرير ايضا والله من الصيغ ان كل هذا من كلام ابراهيم الخليل عليه السلام مم. يرجح هذا. ايه. ذكر القولين ثم رجح انه من كلام ابراهيم - [00:32:47](#)

ما دام انه يرجح من كلام ابراهيم المختصر يعني ما عليه حرج يختصر كلام ابن كثير القول الثاني قوي يعني ذكرى ضروري قال ابن ثم قال ثم قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة - [00:33:06](#)

يوم القيامة ان الله على كل شيء قدير. وهذا المقام شبيه بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى خلقوا من غير شيء ام خلقوا من غير شيء - [00:33:36](#)

ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. وقوله يعذبه من يشاء ويرحم من يشاء. اي هو الحاكم المتصرف الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. لا معقب لحكمه ولا - [00:33:54](#)

يسأل عما يفعل وهم يسألون فله الخلق والامر. مهما فعل فعذل لانه المالك الذي لا يظلم مثقال ذرة لهذا قال تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقرّبون. اي ترجعون يوم القيامة. وقوله وما انتم لمعجزين في - [00:34:11](#)

الارض ولا في السماء اي لا يعجزه احد من اهل سماواته وارضه. اللي هو القاهر فوق عباده. كل شيء خائف منه فقير الي فهو الغني عما سواه. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. والذين كفروا بايات الله ولقائه اي جحدوا وكفروا - [00:34:31](#)

اولئك يؤسوا من رحمتي. اي لا نصيب لهم واولئك لهم عذاب اليم ايا نصيب لهم اي لا نصيب لهم فيها واولئك لهم عذاب اليم. اي موجه في الدنيا والآخرة. نعوذ بالله - [00:34:51](#)

قال تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا الا ان قالوا قتلوه او حرقوه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. وقال انما اتخذت وقال انما اتخذتم من امر الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:35:12](#)

ثم نار وما لكم من ناصرين. يقول قال المصنف رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن قوم في كفرهم وعنادهم ومكابرتهم ودفعتهم الحق بالباطل. انهم ما كان لهم جواب بعد مقالة ابراهيم. هذه - [00:35:45](#)

المشتمل على الهدى والبيان. الا ان قال اقتلوه او حرقوه. ذلك لانهم قام عليهم البرهان وتوجهت عليهم الحجة تعدلوا الى استعمال جاههم وقوة ملكهم قالوا ابنوا له بنيان. فالقوه في الجحيم. فارادوا به كيدا انهم الاسفلين. وذلك انهم حشدوا في جمع - [00:36:15](#)

احقاب عظيمة مدة طويلة وحوطوا حولها ثم اظهر فارتفع لها لهب الى عنان السماء ولم توقد نار قط اعظم منها ثم عمدوا الى ابراهيم ثم عمدوا الى ابراهيم فكتفوه. والقوه في كفة المنجنيق - [00:36:39](#)

ثم قذفوا به فيها فانجاه الله من النار. اي سلموا منها بان جعل عليه بردا وسلاما. ان في ذلك برعاية لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة. آيات - [00:37:00](#)

علامات على قدرة الله ان يحول النار برد وسلام ولا تحرق الذي يحول النار المحرقة التي لا لم يعرف عنها الا انها تحرق الى ناب آ باردة قادر على ان يحيى الموتى - [00:37:17](#)

في قصة ابراهيم كذلك عبرة من هذه الحثيثة ومن حيثية نبيه صلى الله عليه وسلم انهم لا يعرفون قصة جده وجدهم ابراهيم يعرفونها مشهور القصة ثابتة مستيقنة عند اهل الكتاب وعند قريش والعرب معروف - [00:37:42](#)

مما يتناقلونه من الاخبار كانوا هكذا صنعوا مع ابراهيم اولئك لما حاربوه وانتم تعرفون قصة ابراهيم جدكم وكيف صنع وكيف فعل به قومه وكيف هاجر وكيف جاء الى جعل ابنه اسماعيل فيها وانتم ذرية اسماعيل - [00:38:04](#)

ترون البيت ومقامات ابراهيم تعرفون على اي شيء كان هو بين قومه الذين تركهم هل الدعوة الى التوحيد به انجاه الله مؤاخذة العزيز المقندر فانتم فيها اية وكذلك للمؤمنين عبرة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:38:28](#)

يعني آآ تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما انها عظة لقريش ان لا يتبعوا طريقة اعداء ابراهيم وقال انما اتخذت منذ في الحياة الدنيا يقول لقومه مقرعا لهم وموبخا على سوء صنيعهم في عبادتهم الاوثان. انما اتخذت - [00:38:53](#)

هذه لتجتمعوا على عبادتها في الدنيا. صداقة والفة منكم. بعضكم لبعض في الحياة الدنيا وهذا على قراءة من نصب مودة بينكم على انه مفعول له. واما على قراءة الرفع فمعناه انما اتخذكم انما - [00:39:29](#)

هذا يحصل لكم المودة في الدنيا فقط ثم يوم القيامة مع قراءة النصر مودة بينكم يعني مفعول لاجله فعلتموه مودة بينكم وعلى قراءة الرفع مودة بينكم في القراءة انما هذا يحصل لكم - [00:39:49](#)

المواد يعني تحصل به مودة بينكم ماشي هلا القراءة التي معنا قراءة الرفع ثم لان الناس اذا كانوا على حزب واحد وملة واحدة يكون بينهم تألف وتناسب انظروا للناس الان - [00:40:16](#)

عليه لان النصارى حلبهم عليه عباد القبور من الصوفية ومن شابه على ما هم عليه. تناصروا ويتأيّدوا هذي فلذلك اتخذوها لاجل انهم يكونون على مذهب واحد ملة واحدة وليس وليس لانكم تتناصرون لانكم مقتنعون انها حق. لا - [00:40:39](#)

انما الفتها قلوبكم وصار بينكم التناصر والتالف عليها ابدًا هذا التعاون بينكم ليس لانها حق هذا المعنى الله اكبر ثم يوم القيامة ينعكس هذا الحال. فتبقى هذه الصداقة والمودة بغضة وشأنًا. فيكفر - [00:41:10](#)

بعضكم ببعض اي تتجاهدون ما كان بينكم ويلعن بعضكم بعضا. يكفر بعضكم الكفران الجهد الجحود اني اصل يؤخذ من جهة اللغة. يكفر بعضكم ببعض. اي يجحد بعضكم بعضا ويتلاعنون اعوذ بالله - [00:41:34](#)

كلما دخلت امة لعنت اخته وذلك يقولون ربنا هؤلاء الذين اضلونا ازيدهم عذابا ضعفا من النار يدعو بعضهم على نعم ويلعن بعضكم بعضا اي يلعن الاتباع المتبوعين. والمتبوعون الاتباع. كلما دخلت امة لعنت اختها وقالت - [00:41:56](#)

تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال ها هنا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض فيلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار

وما لكم من ناصرين. ايه ومصير ومرجعكم بعد عرصات القيامة الى النار. وما لكم من ناصر ينصركم. ولا منقذ ينقذكم من عذاب الله - [00:42:24](#)

وهذا حال الكافرين. فاما المؤمنون فبخلاف ذلك قصة ابراهيم ثم بعدها قصة يكون في الدرس المقبل بسم الله تعالى ان يرحمنا برحمته ان يهدينا سواء السبيل وان يفتح علينا في كتابه فتحا مباركا - [00:42:50](#)

ان يفقهنا فيه وان يكلمنا منه انه لوجه كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:43:18](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:34](#)